



في حديقة السفارة

يسمح بالانتخابات الرئاسية في الوقت الراهن. لذلك أرجو أن يتمتع الشعب اللبناني بصبر، وهذا يجعلني أتعاطف معه. فهو يعاني من أزمة الغنايات ومن مشاكل اقتصادية واجتماعية لكن هذا هو الواقع. يضع السفير الروسي الكلام عن مبادرة روسية لإجراء الانتخابات الرئاسية في إطار الشائعات والتي ما أكثرها في هذه الأيام، فالانتخابات الرئاسية برأيه شأن داخلي لبناني، على الأطراف اللبنانية أن يتفقا على اختيار الأنسب ونحن نشجع اللبنانيين على الاتفاق وتدعم ما يختارونه.

إن لبنان كما يقول السفير الروسي الذي تنتهي ولايته ببيروت في الربع المقبل هو «بلد التوازنات التي لا تستطيع على الإطلاق فرض رئيس ولا يوجد لبنانياً فيه بذلك، ولا ترى فائدة من ذلك. نحن ناقشنا مع الرئيس القوي في لبنان، ولم أتوصل حتى الآن إلى قناعة ماذا يعني ذلك. أنا لا أجيب على هذا السؤال بسبب تعذر المصادقات والألقاب من القوي إلى الوفاقي والتوافقي والوسطي».

عون... و Pugacheva
غير أن توصيف رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بالرئيس القوي الذي يزعج المرشحين الآخرين يجعل زاسيبكين صاحب الآن الموسيقية يستذكر المطربة الروسية التي تدعى Alla

العلاقة مع إيران إلى تطور وتحسن أكثر من أي وقت مضى

غير أن توصيف رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بالرئيس القوي الذي يزعج المرشحين الآخرين يجعل زاسيبكين صاحب الآن الموسيقية يستذكر المطربة الروسية التي تدعى Alla Borisovna Pugacheva التي أطلقت على نفسها لقب primadona بمعنى أنها الرقم الأول في الأوبرا لتتيز النزاع وغضب المطربات الأخريات. من دون أن يخفي، وبإبتسامة صادقة احترامه ومحبة اللذين يكنهما لجنرال عون بقوله إنه «الصدوق الصدوق، لديه شعبية مسيحية ووطنية كبيرة، لكن هناك رفض له من بعض فئات المجتمع اللبناني والإقليمي». ويتابع: نسعم دائماً أن العماد عون هو الرئيس القوي وأن الوزير جان عبيد هو الرئيس التوافقي، لكن لن أقول لمن أرتاح له من المرشحين؛ لذلك علاقات جيدة مع الجميع بغض النظر عن أنني اختلف في النظرة إلى الأزمة السورية مع رئيس حزب القوات والنائب وليد جنبلاط الذي أعلن أنه ضد تدخل «القيصر الروسي» في سورية.

كان لا بد من قرارات عسكرية لدفع الأطراف المتورطة في الحرب على سورية إلى الانخراط في العملية السياسية

ووقوفها إلى جانب وطننا على الصعيد القانوني، يؤكّدون صحة الخطوة الاستراتيجية التي اتخذتها روسيا بقيادة السيد الرئيس فلاديمير

شركة باج كونتر اكينغ ش.م.ل	
الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٣١	
سنة ٢٠١٤ / ل.ل.	
١١.٠٤٠.٩٦٨	الموجودات الثابتة (بعد الاستهلاك)
١.٣٨٨.٣٣٩.٠٦١	الموجودات المتداولة
٦.٧٦٠.٨٦٦	النقد في الصندوق ولدى البنوك
١.٥١٥.٥٣٥.٨٩٨	مجموع الموجودات
سنة ٢٠١٤ / ل.ل.	
١٠.٠٠٠.٠٠٠	رأس المال
٣٣.٣٣٣.٣٣٣	الاحتياطي الفاتوري
١٠.٠٥٠.٤٩٢	الاحتياطي المتبقية
١.١٢٨.٩١١.٥١٧	حسابات المساهمين الدائنة
١٢٥.١٤١.٣٧٧	المطلوبات المتداولة
١٨.٥٥٩.١٧٨	البنوك الدائنة
١.٥١٥.٥٣٥.٨٩٨	مجموع المطلوبات
مجلس الإدارة:	
الرئيس: السيدة ميشال روبييرزيك	
الأعضاء: السيد سامي ميشال متسي السيد ميشال سامي متسي	
مفوض المراقبة الاساسي : ضاهر وشركاه للتدقيق JPA	
مفوض المراقبة الاضافي : الامتياز عزمز طرابلس	

والقدس شاهدة وشهيدة، وفلسطين ستظل بوحدة قلب دمشق النابض». وختم منصور: «شكراً روسيا وأهلاً في أرض الحرية من كل وياه للأrab. هنا دمشق من موسكو ومن موسكو من دمشق والنصر حليف المناضلين».

والطالبة زياد الأمين كلمة قال فيها: «نحن على يقين بأن النصر سيكون حليف سورية وروسيا وكل المقاومين في وطننا العربي، وأن الأنظمة العاتمة ستمتني بالهزيمة، وأن حربها الإرهابية سترتدّ عليها وستدفع فئنا تأمرها وهايتها الفاشلة على إسقاط الدولة الوطنية السورية». وتوجه بالتحية إلى «الرئيس بوتين ولشعب روسيا الصديق والتحية للشعب السوري وأهله والجيش السوري، وللمقاومين في الميدان في حربه للقضاء على الإرهابيين التكفيريين».

كما جدد العهد لدعاة الشهداء: «النصر لنا والخزي والعار للخونة ولقوى الاستعمار والدول التابعة لها». وفي نهاية الوقفة، قدم فرع لبنان لاتحاد الطلبة والجيالية السوريين برقية شكر لروسيا تسلمها ممثل السفير الروسي في لبنان. وجاء في المنكرة: «إن طلبة سورية في لبنان والجيالية السورية إذ يقدرّون دور جمهورية روسيا الاتحادية الداعم للجمهورية العربية السورية في مواجهة العوامة التي تتعرض لها منذ أربع سنوات،

البناء

الاعتبارات الروحانية والجيوسياسية عند روسيا تتفوق على الاعتبارات السياسية والاقتصادية

زاسيبكين لـ «البناء»: تعاطي أميركا وحلفائها سخيّف ومدّهم الإرهابيين بالسلاح رهان خاسر لا مبادرة روسية في رئاسة الجمهورية ولبنان بلد التوازنات ويتأثر بالأوضاع الإقليمية

هتاف دهام

ما يجسد العلاقة الروحانية والتاريخية بين روسيا وسورية وبين شعبي البلدين في بذور المسيحية في روسيا التي تعود إلى سورية، فأول أسقف علم الروسين وعندهم، كان القديس ميخائيل السوري المنشأ، تلميذ الطبريزك الأنطاكي يوحنا الخامس، في نهر الدنيبر سنة 988 لتصبح الأرثوذكسية حينئذ دين الدولة في روسيا.

يعتمد التدخل الجوي الروسي في سورية على المبادئ وليس على البراغياتية، صحيح أنه أتى بعد أكثر من أربع سنوات من الأزمة السورية، غير أن روسيا كانت على الدوام إلى جانب سورية لوجستياً وسياسياً وفي المحافل الدولية وفي المساعدات الاقتصادية والإنسانية للشعب السوري.

تنسق مع سورية وإيران وحزب الله

تعود العلاقة التاريخية بين روسيا وسورية إلى مئات السنين. فهي لم تات إلى سورية لتأخذ مكان الإرث الفرنسي أو لاستبدال استعمار يأخر. فالوجود الروسي في سورية يعود إلى زمن بعيد بدأ من قاعدة طرطوس القاعدة اللوجستية التي أنشئت العام 1970 قبل الأزمة السورية بكثير، وقبل تسلم الرئيس السوري بشار الأسد زمام القيادة، حيث كانت

العلاقات بين البلدين راسخة على الدوام وتعمّقت أكثر فأنكر في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد، ولتزداد رسوخاً مع تولي الرئيس بشار الأسد سدة الرئاسة وزيارته موسكو العام 2004 والغاء الديون التي كانت مرتبطة للاتحاد السوفياتي السابق على سورية وإعادة إحياء الاتفاقية العسكرية والتعاون الأمني وصولاً إلى توقيع اتفاقيات إستراتيجية وقعت العام 2008 خلال زيارة الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيدف سورية ولقائه الأسد، وإعادة تشغيل وصيانة مرافق طرطوس ليستقبل السفن العملاقة الروسية التي تنتقل في البحر المتوسط.

ما يحصل اليوم أنّ روسيا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن تترك المجال لأميركا أن تقسم الشرق كما تريد، فالأحادية انتهت، والمنطقة والعالم سيشهدان تحيّرات وتحالفات جديدة، وقمة «قافا» التي أطلقت مرحلة جديدة في تطور منظمة شنغهاي، وشهدت انضمام الهند وباكستان إلى المنظمة. كان من أهدافها مكافحة الإرهاب وعدم السماح بتفكك الدول أو بسيطرة المستعمرين، وخرجت كذلك مجموعة «بريكس» التي تضم روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، بالتأكد على التصدي لتفكك الدول ومكافحة الإرهاب، بما يعني أنّ تدخل القيصر الروسي وقصف صواريخ كاليببر وطائرات السوخوي المجموعات الإرهابية يحظى على دولات مجموعتي شنغهاي وبريكس وهو ليس تدخلاً أحادياً إنما تدخل يهدف إلى درء الفتنة ومنع الفوضى ومحاربة الإرهاب الذي يبريد تفكيك المنطقة والوصول إلى الدول الكبرى، ويؤكد أنّ العمل العسكري الروسي في سورية من الممكن أن يحصل خارج سورية بموافقة هذه الدول.

ذكر الرئيس بوتين في كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول الماضي أنّ الإرهابيين يتلقون السلاح والتدريب ثم ينضمون إلى صفوف «الدولة الإسلامية»، التنظيم الذي «لم يقع من السماء، بل تمت ترتيبه كإداة ضد أنظمة حكم علمانية غير مرغوب فيها». طمّح كيل الرئيس الروسي الذي يعتبر أنه لم يعد جائزاً السماح للأميركيين باستعمار أو استغلال واقع الجماعات الإسلامية التي تحمل الفكر «الإسلامي» في الشكل لأهداف سياسية.

ما يحصل اليوم أنّ بوتين في كلمته في الجمعية جعل من روسيا محطّة كليا عن الاتحاد السوفياتي الذي وصل في مرحلة إلى البراغياتية ليعيد الرئيس بوتين في العام 2000 إحياء التقاليد الدينية على أساس أن يكون الرابط الروحاني هو الذي يجمع

السوريون في لبنان: شكراً روسيا

وقرارنا وسيادتنا. أربع سنوات ولا تزال روسيا إلى جانب شعبنا السوري ضد المخطط القديم الجديد الذي يحاول أن ينال من سورية، سورية التي قدمت وتقدم التضحيات دفاعاً عن العالم بأسره، ودفاعاً عن المبادئ الإنسانية التي انتهتتها عصابات جاءت من أسفح الأرض، لتعذيب قتلاً وتدميراً وخراباً، مدعومة من الغرب وبعض الدول العربية». وأضاف: «هذا الإرهاب الذي لطالما حاول أن يدمر سورية التي تحمل مشروعا قوميا مستقلاّ وداعماً لكل حركات المقاومة في المنطقة ضد العدو الصهيوني الذي يحتل فلسطين والجنود وأجزاء من لبنان».



سورية في لبنان

التدخل وفقاً للشرعية الدولية

تعاطى روسيا بحسب زاسيبكين بكل شفافية، فهي أكدت أهمية التعاون العسكري مع الدولة السورية طبقاً للاتفاقات الموقعة بين السلطات الروسية والسورية في إطار الشرعية الدولية، وأن كل من تصفه الدولة السورية إرهابياً تعتبره موسكو إرهابياً؛ أما الخيار السياسي فهو يتعلق بالجهود التي تبذل لترسيخ الحوار بين الدولة والمعارضة. وللمفارقة توضح خلال الفترة الأخيرة خطر الإرهاب على جميع دول العالم وشعوب المنطقة، ونحن شهدنا خطوات من قبل التحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة لمقاتلة الإرهاب، غير أنّ التحالف لم يكن متكاملًا فهو رفض انضمام روسيا وإيران، ربما لأننا نريد التعاون على أساس صحيح وأكثر ضمانة. بمعنى التعاون مع الجيش السوري والدولة السورية، فالرئيس بوتين اتخذ قرارات مناسبة تجسد فكرة التنسيق مع الجيش السوري ومؤسسات الدولة السورية ليكون النضال ضد الإرهاب متكاملًا جواً وبراً، ويكون واضحاً للجميع أنّ هذا الخيار هو الصحيح لتنفيذ هذه المهمة، وإذا كان لدى الآخرين رغبة في المشاركة معنا في مكافحة الإرهاب، نحن نرحب بذلك لأننا نريد أن تكون مكافحة الإرهاب عملاً

وإذا كانت حدود روسيا الجنوبية تمتد من لبنان حتى طهران فإن احتمال أن تحصل قوضي في أي من هذه الدول التي تقع على الخط الجنوبي من الممكن أن تنتقل إلى روسيا، عبر القوقاز والمناطق المحيطة وتصل إلى عمقها. ولذلك فهي تخوض حرباً شرسة ضد الإرهاب، غير أنها لم تكن لتتصف الإرهابيين من الأجواء السورية إلا بعد أن طليت الدولة السورية ذلك منها رسمياً، بغض النظر عن أنها تنسّق مع سورية ومع حزب الله والجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ اليوم الأول للأزمة السورية في مختلف المجالات السياسية وتنسيق المبادرات الأمنية والاقتصادية وعلى أعلى المستويات.

اختلف مع جعجع والسنيرة وجنبلاط في النظرة السورية

متكاملًا بالأساليب وبالمشاركة وفي أماكن تواجدهم. يجب أن تعترف جميع الدول الإقليمية والغربية، بحسب زاسيبكين، أنّ الخطر الإرهابي في سورية لن يقتصر على سورية إنما هو خطر على آسيا الوسطى والقوقاز وروسيا وأوروبا وحتى على الولايات المتحدة. ومن المفترض أن تكون مواقف هذه الدول العربية على مستوى عالٍ من المسؤولية، لكن البند الأول في أجندتها كان إسقاط الأنظمة، وغارات التحالف الدولي ضد «داعش» وضعت جانباً المجموعات الإرهابية التي خرجت في سورية، بهدف حجب الأنظار عن التنظيمات الإرهابية الأخرى من «جبهة النصرة» إلى «جيش الفتح» وغيرها من العتات من المجموعات الإرهابية تحت سميات مختلفة وتفتيتها وحصر الإرهاب بداعش». فهؤلاء يريدون تشويه الأحداث، في حين أننا نعلم أنّ الإرهاب يعود إلى تنظيم «القاعدة» الذي نعلم من كان وراءه منذ اليوم الأول، لذلك نؤكد أنّ مكافحة الإرهاب عمل متكامل لا ينحصر فقط بتسمية معينة، ونحن نناضل ضدّه منذ عشرات السنين».

لقد حدّدت تقديرات الخبراء العسكريين توقيت التدخل العسكري الروسي في سورية كونه مرتبطاً بموازين القوى العسكرية والميدانية، هكذا يقول الديپلوماسي الروسي، مع تكايد ضرورة إعطاء الأهمية الكبرى للتسوية السياسية بغض النظر كيف تجري الأمور على ساحة المعارك التي تستمرّ وفق الخطة المحددة، على عكس وجهة نظر التحالف الدولي التي تزعم أنّ بإمكانه أن يفرض على النظام شروعه لاستسلام، ولذلك جهود للضمان على «داعش» ليست فعالة لأنه يريد إسقاط النظام السوري، فهذا التحالف تورط في النزاعات في المنطقة بأشكال متنوعة من المشاركة الأمريكية المباشرة في غزو العراق وانتهت بعمليات النانو في ليبيا والحرب في اليمن وسورية وتسليح وتمويل الإرهابيين. مقابل ذلك روسيا تطرح من البداية موضوع محاربة الإرهاب كهدف أساسي، القرارات الميدانية التي اتخذناها تندرج ضمن هذا السياق، فلا يجوز لأن تكون صفهاء، فنحن نعرف تمام المعرفة المزاج الأميركي الذي إذا استشعر وجود نقاط ضعف عندنا، فإنه سيبدأ الضغط ميدانياً؛ لذلك لا بد لنا من اتخاذ القرارات العسكرية علناً وفق الأطراف المعنية المتورطة في الحرب على سورية إلى الإسراع والاستئجال في العملية السياسية.

تسليح الإرهابيين رهان خاسر

لن يؤثر الحديث الأميركي عن استنزاف روسيا في سورية وتكبّد الجيش الروسي خسائر كبيرة، كما يقول الديپلوماسي الروسي المخضرم، على معنويات الجيش والشعب الروسي ولن يسبّب لنا

سورية في لبنان